مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح» وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الثامن

يحتوي على الكتب التالية
الصيد والذبائح - الأطعمة - اللباس - الطب والرقى
الرؤيا - الآداب

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beirut - Lebanon*

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beyrouth - Liban*

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ . ١١ بيروت . لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

٤٢٢٥ ـ (٦٧) وعن عائشةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يأكلُ البطيخَ بالرُّطَبِ. رواه الترمذي. وزادَ أبو داود: ويقولُ: «يُكسَرُ حرُّ هذا ببردِ هذا، وَبَردُ هذا بحرِّ هذا». وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريب.

٤٢٢٦ ـ (٦٨) وعن أنسٍ، قال: أُتي النبيُّ ﷺ بتمرٍ عتيقٍ، فجعلَ يُفتشُه ويُخرجُ السوسَ منه. رواه أبو داود.

٤٢٢٧ ـ (٦٩) وعن ابنِ عمَرَ، قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ بجُبنةٍ في تبوك، فدَعا بالسكين، فسمَّى وقطَعَ. رواه أبو داود.

٤٢٢٥ ـ **(وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب)**، وفي رواية للترمذي والبيهقي الطبيخ وهو مقلوب البطيخ لغة فيه، **(وزاد أبو داود)** وكذا البيهقي، **(والترمذي في رواية يقول:)** أي النبي ﷺ **(«يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا»)**، وفي رواية «يدفع حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا». قالوا: فإن التمر حار رطب والبطيخ بارد رطب، وقال الطيبي: لعل البطيخ كان نيئاً غير نضج فهو حينئذ بارد اهـ، ولعل حمله على الخربز وهو الأصفر والجمهور على أن المراد به الأخضر قد سبق الكلام في تحقيق المرام. **(وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب)**.

٤٢٢٦ ـ **(وعن أنس رضي الله عنه قال: أتي النبي ﷺ بتمر عتيق)** أي قديم **(فجعل)** أي شرع **(يفتشه ويخرج السوس منه)** وهو دود يقع في الطعام والصوف، وقد قيل في حكمة وجوده لولا السوس ما خرج المدسوس. **(رواه أبو داود)**، وروى الطبراني بإسناد حسن عن ابن عمر مرفوعاً نهى عن أن يفتش التمر عما فيه. فالنهي محمول على التمر الجديد دفعاً للوسوسة، أو فعله محمول على بيان الجواز، وأن النهي للتنزيه، قيل: وفيه أن الطعام لا ينجس بوقوع الدود فيه، ولا يحرم أكله.

٤٢٢٧ ـ **(وعن ابن عمر قال: أتي النبي ﷺ)** أي جيء **(بجبنة)** بضم الجيم والموحدة وتشديد النون أي القرص من الجبن كذا قيل، والظاهر أن المراد بها قطعة من الجبن، وفي القاموس: الجبن بالضم وبضمتين وكعتل معروف **(في تبوك)** بغير صرف وقد يصرف **(فدعا بالسكين فسمى وقطع)** بتخفيف الطاء، ويجوز تشديدها. قال المظهر: فيه دليل على طهارة الأنفحة لأنها لو كانت نجسة لكان الجبن نجساً لأنه لا يحصل إلا بها. **(رواه أبو داود)**.

الحديث رقم ٤٢٢٥: أخرجه أبو داود في السنن ٤/ ١٧٦ الحديث رقم ٣٨٣٦، والترمذي في ٤/ ٢٤٦ الحديث رقم ١٨٤٣.،

الحديث رقم ٤٢٢٦: أخرجه أبو داود في السنن ٤/ ١٧٤ الحديث رقم ٣٨٣٢، وابن ماجه في ٢/ ١١٠٦ الحديث رقم ٣٣٣٣.

الحديث رقم ٤٢٢٧: أخرجه أبو داود في السنن ٤/ ١٦٩ الحديث رقم ٣٨١٩.

٤٢٢٨ ـ (٧٠) وعن سلمانَ، قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن السَّمنِ والجُبنِ والفِراءِ، فقال: «الحَلالُ ما أحَلَّ اللَّهُ في كتابِه، والحَرامُ ما حرَّمَ اللَّهُ في كتابِه، وما سكتَ عنه فهوَ ممَّا عفا عنه». رواه ابنُ ماجه، والترمذي، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ وموقوفٌ على الأصحِّ.

٤٢٢٩ ـ (٧١) وعن ابنِ عمَرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «وَدِدْتُ أنَّ عندي خُبزةً بيضاءَ منْ بُرَّةٍ سمْراءَ

٤٢٢٨ ـ **(وعن سلمان قال: سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجُبُنّ)** بضمتين فتشديد **(والفِراء)** بكسر الفاء والمد جمع الفراء بفتح الفاء مداً وقصراً، وهو حمار الوحش ومنه حديث «كل الصيد في جوف الفراء». قال القاضي وقيل: هو ههنا جمع الفرو الذي يلبس، ويشهد له صنيع بعض المحدثين كالترمذي، فإنه ذكره في باب لبس الفرو، وذكره ابن ماجه في باب السمن والجبن، وقال بعض الشراح من علمائنا وقيل: هذا غلط، بل جمع الفر والذي يلبس، وإنما سألوه عنها حذراً من صنيع أهل الكفرة في اتخاذهم الفراء من جلود الميتة من غير دباغ، ويشهد له أن علماء الحديث أوردوا هذا الحديث في باب اللباس اهـ؛ فإيراد المصنف إياه في باب الأطعمة نظراً إلى أغلب ما في الحديث وأسبقه، ويؤيده الجواب أيضاً **(فقال: «الحلال ما أحل الله»)** أي بين تحليله **(«في كتابه والحرام ما حرم الله»)** أي بين تحريمه **(في كتابه)** يعني إما مبيناً وإما مجملاً بقوله: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** لئلا يشكل بكثير من الأشياء التي صح تحريمها بالحديث وليس بصريح في الكتاب، **(وما سكت)** أي الكتاب **(عنه)** أي عن بيانه أو وما أعرض الله عن بيان تحريمه وتحليله رحمة من غير نسيان، **(فهو مما عفا عنه)** أي عن استعماله وأباح في أكله، وفيه أن الأصل في الأشياء الإباحة، ويؤيده قوله تعالى: **﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾** [البقرة ـ ٢٩] وقد قيل: «كل شيء خلق لعباده وخلقوا لعبادته» قال تعالى: **﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾** [الذاريات ـ ٥٦] **(رواه ابن ماجه والترمذي)**، وكذا الحاكم(١) **(وقال)** أي الترمذي: **(هذا حديث غريب وموقوف على الأصح)** أي على القول الأصح أو على الإسناد الأصح.

٤٢٢٩ ـ **(وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: وددت)** بكسر الدال، وفي نسخة بفتحها، ففي القاموس الود والوداد الحب، ويثلثان، وددته أوده فيهما اهـ. ولا يخفى أن فتح العين فيهما شاذ لعدم وجود الشرط ولعله يغتفر في المدغم، والمعنى أحببت وتمنيت **(أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء)** أي حنطة فيها سواد خفي فهي وصف لبرة،

الحديث رقم ٤٢٢٨: أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ١٩٢ الحديث رقم ١٧٢٦، وابن ماجه في السنن ٢/ ١١١٧ الحديث رقم ٣٣٩٧.

(١) الحاكم في المستدرك ٤/ ١١٥.

الحديث رقم ٤٢٢٩: أخرجه أبو داود في السنن ٤/ ١٦٨ الحديث رقم ٣٨١٨، وابن ماجه في السنن ٢/ ١١٠٩ الحديث رقم ٣٣٤١.